

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وهذا مع معرفته صلى الله عليه وسلم معانيه وفهم ما فيه ويستحب للمسافر أن يقول عند ركوبه بسم الله اللهم أنت صاحب أي الحافظ في السفر والخليفة في الأهل أي الوكيل في حفظهم بعد سفري عنهم القائم بأمورهم اللهم إني أعوذ بك من وعثاء يسكون المهملة أي مشقة السفر وكآبة بفتح الكاف والهمز والمد الحزن وسوء الحال من فوات ما أريد المنقلب أي الرجوع وسوء المنظر أي ما يسيء النظر إليه في الأهل والمال بحيث يلحق الأهل والمال أمور مشقة أي تشق على النفس ويقول إذا استوى على الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا أي ذاك وما كنا له مقرنين الزخرف أي مطيقين قادرين وإنا إلى ربنا لمنقلبون